كـــاريل كيللر

الاســـتشراق التشـــيكى

اسمحـوا لى بـأن أسلِّم عليكم باسمى أنا وباسم زملائى فى قسم الاستشراق التابع لكلية الآداب لجامعة «**كارل**» فى **براغ** عاصمة **تشيكوسلوفاكيا** . أنا متشرّف وسَعيد جدًا ، بإتاحة هذه الفرصة الفريدة ، لإعلامكم إيجازاً بتاريخ استشراقنا وحاضره ، والآفاق التى تنفتح أمامه . بالطبع سأركز خطابى هذا باعتبارىَ مُستعرباً فى الدراسات العربية والإسلامية التى تستحِقّ انتباهكم اللطيف بلا شك ، نظراً لأنها تَستَمتع بالصيت الممتاز فى عالم العلم ، وذلك بفضل عدة شخصيات عظيمة سأذكرها فيما بعد .

نشـأ **الاستشـراق** عـلى أراضى **تشيكوسلوفاكيا** الحالية بوصفه فرعاً علمياً جديداً،فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر فى العهد الذى كانت لا تَزَال فيه الأمتان التشيكية والسلوفاكية تسعيان لإحراز استقلالهما فى إطار **الدولة الإمبراطورية النمساوية ــ الهنغارية** التى كانت تضُم أوروبا الوسطى بكاملها . غير أنه جرى آنَئِذٍ ، فى بعض الأجزاء من هذه الدولة الضخمة ، تطوُّر ملحوظ للعلم والثقافة ، وكان لا يغفُل عن التعرّف على البلدان الشرقية النائية وحضاراتها العجيبة .

لقد تَعَرَّق الاهتمام بِمَناطق الشرق الواسعة فى بلادنا منذ العصور الوسطى تعرُّقا راسخاً ، فإن مُسافِرينا الجرءاء العديدين أثناء رحلاتهم إلى الأمكنة المسيحية القديمة فى فلسطين ، وخاصة فى القدس ، كثيراً ما كانوا يتجوّلون فى الأقطار المتجاورة أيضاً ، مثل : مصر ، وتركيا،وسوريا،والأردن،إلخ ، متحرّفين هكذا على ديانات سكّانها وعاداتهم وأخلاقهم ، وحتى على لغاتهم ولهجاتهم .

ورغم ذلك فإن الأحجار الأساسية للمَعرفة المُنَظمة لشتى الحضارات الشرقية لم تُوضَعْ إلاّ فيما بعد ذلك بكثير . وممّا هو جدير بالذكر إن استشراقنا لم يَكُنْ يُولد منذ بات الأمر مُتعلِّقاً بالمصالح السياسية للأوساط

* كاريل كيللر أستاذ العربية والإسبانية فى كلية الآداب بجامعة شارل الرابع فى براغ .

الحـاكمـة ، التـى كـانت تحـاول أحيـاناً ــ وخـاصّة فى حـال الـدول الأوروبية الكبيرة ــ أن يَخْـدُمَهم فى تعـزيز النُفـوذ الروحى إلى الشـرق وبالتالى فى استعماره بصورة أسهل ، وأسرع ، وأكثر دواماً ــ بل كانت على الـعكس دَوَاعى بـاحثينـا الأوائـل علمية وثقافيةً وإنسانيةً حقا . ولم يتغيّرْ هذا الإقبال المَبدئى أبداً . وفى الـوقت نفسه لا يَسَعُنا إلا أن نَعتَرف مـوضوعيـاً بأن هـذا الفرع العلمى النـاهضَ كان يَنْشَـأ بأوثق اتصـال بالعلم الألمانى والنمسـاوى إذ درس روّادنـا فى جامعـات **ڤيينا وبـرلـين ولا يـبزغ** ، وهلمّ جراً . وفيمـا يـلى سَأُعرِّفكم بأقطاب عِلمِنا هذا .

لقـد أصبـح الأستـاذ **رودولف دوفـوراك** Rudolf Dvorak (١٨٦٠ ــ ١٩٢٠) شخصيـةً **تأسيسية** للاستشراق التشيكى على العموم لأنه لم يكن يهتمّ على المستوى العلمى بـاللغـة والأدب العـربيـين فحسب ، وإنّمـا كـان يهتم أيضـا **بـاللغـات الفـارسيـة والتـركيـة والعبـريـة** وحتى الصينيـة أيضـا فَلْنُـذكِر هنـا من نشريـاته الكثيـرة واحـدة عـلى الأقـلّ وهى دراسـتـه الـواسعـة المـدى المخصَّصـة **لأبى فـراس** الشاعـر العـربى فى **العهـد الحمدانى** . وبالإضافة إلى نَشـاطه العلمى ، يـرجع إلى هـذا الأستـاذ العظيم فضلُ لا يقبَل الجدال فى تربية عدد كبير من الخُبراء ، فى جامعة **كارل فى بـراغ** ، وهى أقدم الجـامعات فى أوروبا الوُسطى .

وكان الأستاذ **ألـويس موسـل** Alois MUSIL (١٨٦٨ ــ ١٩٤٤) أحدَ أشهر المستعربين التشيكيين فى هذه المرحلـة الأولى مكرّسـاً حياتـه الكاملة لِمعـرفةِ العـالم العربى حيث أمضى سنين طويلة . ويجدُر بعجَبنـا أنه كان يهتم بالنواحى الصحراوية ، وبيئـة البدو عـلى وجـه الخصـوص واكتشف هناك مثلاً قصير **عمرة** ، أى قصرَ **الوليد الثانى** الخليفة الأموى فى مطلع القرن الثامن الميلادى وكان يـركَب حِصانـاً أو جَمـلاً ، ويكتسى أكسية بدوية ، ويتكلم عدّةَ لهجـات محليـة ، ويلتقى بشُيـوخ القبـائـل المُختلفة ، ونجد فى كل مكتبةٍ عِلميـة كبيرة حتى اليوم مؤلّفاتِه الـرئيسية منـهـا The Northern hegaz, Qusair Amra Arabia Deserta Arabia Petraea الخ .

كـان زميلاً لـه أصغَرَ منـه سِنـاً الأستاذ **رودولف روجتشك** Rudolf RUZICKA (١٨٧٨ ــ ١٩٥٧) الذى تركز فى فقه اللغات السامية وفى إطاره خاصّة ، المشاكل الصوتيـة . إنّ مقالاته حول حرف الغَيْن العربى أو كتابه البديع عن دريد بن الصمّة الشاعر العـربى الجاهـلى ، لا تزال تُحافظ على قِيمتِها العِلمية العالية .

ومن جيـل الـرّواد ينبغى أن أسُـرد أخيراً اسم الأستاذ **فيليكس طـاور** Felix Tauer (١٨٩٣ ــ ١٩٨١) مؤرّخ البلـدان الإسلاميـة البـارز ، الذى أحاط بجميع اللغات الرئيسية الثـلاث فى الشـرق الأوسط نـعنى **العربية والفارسية والتركية** . هو مشهور فى الدوائـر العلمية بصفتـه مُحـرّراً ناقـداً للنصوص التـاريخية ومُؤلفاً لمقالات استكشافية عن **تاريخ الدولة العثمانية** وكذلك لكتاب اسمُهُ **عـالم الإسـلام يتنـاول فى اللغـة التشيكيـة تـاريـخُ الحضـارة الإسـلامية** ، حتى انـدلاع الحـرب العالمية الأولى فيمـا عدا ذلـك ، نشر أكمل ترجمـة على الأرجـح فى العالم لكتاب **ألف ليلة وليلة** وزودها بمئات الصفحـات من التعاليق والتفـاسـير والملاحظات .

أمـا الأستاذ **نيكـل** A.R.Nykl (تُـوفى فى ١٩٥٦) فهـو من أصـل تشيكى أيضـاً ، بيدَ أنّـه هـاجـر فى

الثلاثينيات إلى أمريكا حيث قضى بقية حياته واشتهر هناك ببُحوثه فى أدب الأندلس . وقبل ذهابه إلى الخارج ، أصدر فى **براغ** ترجمة مضبوطة ، ومُعترفاً بها فى دوائر المتخصّصين للقرآن الكريم إلى لغتنا .

إن كلّ هؤلاء الأساتذة الفضلاء ، خصّصوا كثيراً من وَقتهم للتدريس أيضاً ، وكانوا يُربّون بالتدريج جيلا جديدا للمستشرقين والمستعربين . بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فى ١٩٤٥ ، جرى عندنا تطوّر ملحوظ للدراسات الاستشراقية فتكونت لمدّة ٢٠ سنة تالية ، لعِدّة أسباب ، ظروف ملائمة جداً لهذا الفرع العلمى . وظهر فى تلك الفترة شبان متحمّسون كثيرون ، كانوا يشتاقون إلى أتقَنِ معرفةٍ للحضارات الشرقية ومنها الحضارة العربية الإسلامية .

وبرز مِن بَينِهم شخص ذو أهمية كبرى للاستشراق التشيكوسلوفاكى فى فترة ما بعد الحرب العالمية وهو الأستاذ **كارل بطراتشيك** Karel Petracek (١٩٢٦ ــ ١٩٨٧) تلميذ الأستاذين المذكورين **روجتشك وطاور** . وصار ذائِعَ الصيت ، خاصّة فى مضمار الألسنية السامية المقارنة ، وفقه اللغة العربية ، وذلك بنشريّاته ومقالاته الخاصة بالعلاقات المتبادلة بين اللغات السامية ــ الحاميّة ، وبنُظُمِها النَحوية ، وعلاقاتِها بالعائلات اللغوية فى أفريقيا . كما اشتغل بصورة مكثّفة بالأدب العربى ، ولا سيما أنه أوْلى انتباهه لشعر العصر الأموى وللأدب الشعبى . وترجم كثيراً من قصائد الشعر الجاهلى والأموى ، ورواية **عنترة** ومقتطفات من **ابن سينا** وحتى كتاب **الأيام** لطه حسين . لقد ربّى وحضّر هذا الأستاذ الفذ عدداً عديداً من التلاميذ ، وكلُّ المستشرقين التشيكوسلوفاكيين المُتّجهين فى الدراسات العربية إلاّ قَليلين منهم ، يستطيعون أن يفتخروا ويَعتزّوا بأنّه كان مُعلّماً لهم .

أما بعده فكان **الأستاذ ايفان هربيك** Ivan Hrbek (وُلد فى ١٩٢٤) كان زميلهَ ونظيرهَ فى ميدان التاريخ ، فإن كِلَيْهما معاً ألفا كتابا نفيساً عن الرسول **محمد** ﷺ . وعلاوة على ذلك عالج د . **هربيك** شتى المواضيع من التاريخ العربى والأفريقى ، ويعتبر فى الوقت نفسه أكثر مُترجمينا اجتهاداً وتوفُّرَ الإنجاز . فهو الذى نقل من جديد **القرآن الكريم** إلى التشيكية وأضاف إليه تفسيراً تاريخياً ولُغويّا مُفصلاً . ثمّ ترجم **المقدمة لابن خلدون وابن بطّوطة والمسعودى** ، **وحىّ ابن يقظان لابن طفيل** ، ومن الأدب الحديث **رواية الأرض لِعبد الرحمن الشرقاوى ودعاء الكروان لطه حسين**. وهو من قادة المشروع الدولى الكبير لتاريخ أفريقيا تحت إشراف اليونيسكو .

ألْمَمْنا هنا بنشاطات مترجمينا . وبغضّ النظر عن المؤلفين السالف ذَكرُهم ، كان يتسنّى للقُراء التشيكوسلوفاكيين أن يتعرّفوا كذلك على الشعراء والأدباءِ العرب الأُخر مِن مختلِف العُصور . فنُسَمّى أوّلَ الأمر السيد **نجيب محفوظ نائل جائزة نوبل** بالأدب فى ١٩٨٨ والذى نُقِلتْ إلى التشيكية روايتُه **الفضيحة فى القاهرة ومختارات** من نثره . ثم تُرجمت على سبيل المثال المعلّقات (المجموعة الشعرية الجاهلية) إلى اللغة السلوفاكية ، وكتاب **البخلاء** للجاحظ **وكليلة ودمنة لعبد الله ابن المقفّع ، وأسامة ابن المنقذ والنبى لجبران خليل جبران** وبعض الكُتاب الجزائريين وهلم جرّاً . وإذا أخذنا بالاعتبار كلّ هذا ، نتجاسر على التصريح بأنّ جمهورنا الثقافى مطّلِع جيداً نسبياً على الأدب العربى القديم ، وعلى ما يحدُث فى الأدب الحديث .

وفيما يلى سأقدّم إليكم المدارس والمعاهد والمؤسسات التى تتخصَّص فى الإطّلاع المنتظم على الثقافة واللغة العربيتين ولبثهما فى جمهوريتنا .

وسنقف بادىء ذى بدء فى **كلية الآداب** لجامعة **كارل** فى **براغ** والتى يوجد فيها قسم **الشرق الأوسط وأفريقيا والهند** وتدرس هناك زهاء عشر لغات شرقية ، والحضارات المرتبطة بها . ومن البديهى أن فرع **الدراسات العربية** يحتل ـ نظرا **لأهمية العالم العربى** ـ محلا مرموقاً . ويرأس القسم حالياً المستشرق الممتاز الأستاذ **رودولف فيسيلى** Rudolf Vesely (ولد فى ١٩٣١) الذى أمضى سنوات كثيرة فى الستينيات فى **جمهورية مصر العربية** ، حيث كان يدرس اللغة التشيكية . هو متخصص فى الوثائق القضائية فى الأرشيفات المصرية ، ويُلقى محاضرات حول **تاريخ البلدان الإسلامية** حتى أواخر القرن الثامن عشر . أمَّا تاريخ القرنين التاسع عشر والعشرين فيشتغل به الأستاذ المساعد **إدوارد جومبار** Eduard Gombar (ولد فى ١٩٥٢) ، ولا سيّما بتاريخ **مصر ، وفلسطين ، وسوريا ، والعراق** فى فترة ما بعد الحرب العالمية . ويعد للنشر فى الحاضر كتابا يحلل فيه عهد حكم **جمال عبد الناصر** الرئيس المصرى السابق . ومن أهم أعضاء القسم الأستاذ **ياروسلاف أوليفريوس** Ioroslav Oliverios (ولد فى ١٩٣٣) الذى يُحاضر عن الأدب العربى ،متخصصاً فى الأدب المصرى الحديث والنقد الأدبى .

ومؤخراً أنهى مخطوطة كبيرة الاتساع . تعالج تاريخ الأدب العربى كُلَّه . وهو كذلك مُدرس بارز للغة العربية الفصحى ويتابع سَيْره د. **فرانيشك أوندراش** Franhisik Ondras(ولد فى ١٩٦٤) وهو أصغر أعضاء القسم سنا ، ومن أكثرهم موهبة ويدرس التشيكية حالياً فى جامعة عين شمس فى القاهرة الأستاذ المساعد **كروباتشيك** Lubos Kro-pacek (ولد فى ١٩٣٩) ولوبوش كروباتشيك ، بدوره يهتم بمسائل **الفكر الإسلامى** المعارصر والتيارات الروحية فى **المجتمعات الأفريقية** .

ويجيد عدة لغات أجنبية ويدرس منها السواحلية فى قسمنا كما هو مترجم رسمى للغة العربية **عال العال** ! وفى هذه الوظيفة صاحب رئيسنا **فاتسلاف هافل** ! فى غضون زيارته لمصر . ثم د. بيطر زمانك Petr Zemanek (ولد فى ١٩٦١) وهو عضو آخر للقسم ، وهو لغوىّ يتوجّه إلى **الدراسات المقارنة للغات السامية** وإلى **علم الأصوات العربية**.

بهذه المناسبة إسمحوا لى أن أدريَكم أساساً بنفسى ، ومكانتى ، وعملى هنا فى مصر . أنا لغوى قبل كلّ شىء وأعمل على مشاكل علم النحو والصرف ، وعلم الدلالة فى العربية .

وفى القسم أدّرس نظرية النظام النحوى العربى واللغة العربية الفصحى ، وذلك على الرغم من أنّه لم تُتَح لى فى الماضى فرص لزيارة الأقطار العربية وللدراسة هناك إلا نادراً جداً ، إذ أنّنى أُضطرِرتُ بسبب آرائى السياسية غير المواَلية ، لِحُكمنا الشمولى السابق إلى ترك مِهنتى فى **معهد الاستشراق بمجمع العلوم عام ١٩٧٤** وهذا لمدّة ١٣ سنة وكان يجب علىّ أن أعمل خارج تخصُّصِى الأصلى ، وإن كُنتُ قبل إبعادى من المعهد قد أشرفت على مشروع المُعجَم العربى التشيكِى الكبير . ولكنه عادت المياه إلى مجاريها وبفضل إصلاح تلك الأوضاع الفاسدة فى الأعوام الأخيرة رجعتُ نهائياً إلى الجامعة والحمد لله ! هذا وبما أننى أتقن اللغة الإسبانية أيضا ، وأطّلع على تاريخ هذا البلد وثقافته وتثير اهتمامى

الكبير العلاقات المتبادلة بين الحضارتين المسيحية والإسلامية ، فى العصور الوسطى ، فإنهما تعايشتا جنباً لجنب ، وتصارعتا على أراضى شبة الجزيرة الإيبرية مدةً ما يقارب ثمانيةَ قرون . إذن بعد أن أجهدت نفسى فى هذا الموضوع ، ألقى الآن كذلك محاضرات حول **تاريخ الأندلس** وأهميته لتقدّم العلم والثقافة . فى الوقت الحاضر أختتم إقامتى المستغرقة شهرين فى **جامعة القاهرة** كأستاذ زائر . ويُفرحنى ويُسعدنى أننى أستطيع إفادة زملائى اللغويين فى كلية **الآداب** وكلية **دار العلوم** بأخر نتائج أعمالى فى نطاق **علم الدلالة العربية** وخاصة الأفعال المزيدة ويُمكننى أيضاً أن أدرس المراجع وأستخلص مُعطيات ثمينةً فى المكتبات وأن أقيم اتّصالات علمية شخصية مُجدية لِمُواصلة بُحوثى .

فلنَرجع لَحَظات وجيزة إلى **كلية الآداب** لجامعة **كارل** ولقسمنا فى هذه السنة الدراسية يتعلّم هناك العربية حوالى **٢٥ طالباً** فى الفصول : الأول والثالث والخامس . ويدرُس مُعظمُهم ما عدا العربية فرعا ثانيا أيضا ، على سبيل المثال : الحضارة الإسلامية أو اللغة الإنكليزية أو الدراسات البيزنطية أو التاريخ العامّ الخ . وبعد التخريج من الكلية يُفسَّح لهم مجال لتطبيق معلوماتهم ، ومُؤهّلاتهم ، فى حقل العلم ، أو فى الهيئات التربوية والثقافية ، أو فى الخدمات الدبلوماسية أو فى وسائل الإعلام ، وبالإضافة إلى ذلك ففى إمكانِهم أن يُضْحوا مترجمين أو يشتغلوا كخَبراء ومستشارين فى الدول العربية .

ولكن الاهتمام باللغة العربية أوسع بكثير على العموم . ولهذا الغرض أسّس فى **براغ** قبل **٤٠ عاماً** **قسم الاستشراق التابع لمدرسة اللغات الأجنبية** ، حيث يتعلم العربية قُرابة **٣٠٠** شخص من شتى الأعمار والمَراتب والطبقات الاجتماعية . ولذلك فَتعد هذه المدرسة من دعائم نَشْر المعارف عن العالم العربى ، ولِلغته فى جمهوريتنا .

وبجانب **كلية الآداب** صار **معهد الاستشراق** التابع **لمجمع العلوم التشيكوسلوفاكى** مركزاً رئيسياً لهذا الفرع العلمى . ومُديره الحالى الأستاذ د . **شفيتوزار بانتوتشيك** (ولد فى ١٩٣١) وهو خبير فى الآداب الحديثة لأفريقيا الشمالية الغربية . إنّ معهد الاستشراق كان قد أسَّسَهُ عام ١٩٢٢ الأستاذ **موسل** المذكور أعلاه غير أنه لم يستطع تطوير نشاطه بشكل كامل إلا بعد الحرب العالمية الثانية ، وهذا بفضل تأييد من قبَل الحكومة ولوفرة الشخصيات البارزة حينئذ . ومنهم من بلغ منتهى الاشتهار فى العالم ، مثل الأستاذ **بدريخ هروزنى** bedrich hrozny(توفى ١٩٥٢) الذى كشف النقاب عن سرّ اللغة الحقيقية المكتوبة بالخط المسمارى . ثم الأستاذ **فرانتيشك ليكسا** Franashisak lexa (توفى فى ١٩٦١) مؤسس **علم الآثار المصرية** القديمة فى وطنى . ويعمل اليوم فى هذا المعهد عدد من المستعربين الذين يتركزون فى تطوّر المجتمعات العربية المعاصرة وفى القضايا السياسية ، ومشاكل الفلسفة والدين الخ .

• ولا يصح ، أن نتجاهل **علم الاستعراب** فى سلوفاكيا . ورائده وممثله الأول هو الأستاذ **باكوش** BAKOS الذى أحرز سمعته الممتازة فى ميدان **الفلسفة العربية القديمة** . بيد أن البحث الاستشراقى كان هناك يمشى خطوة فخطوة منذ الخمسينيات فقط وذلك فى جامعة **كومينيوس** komensky التى توجد فى **براتيسلاڤا** عاصمة **سلوڤاكيا** . ومن أهم المستشرقين

السلوفاكيين فى الحاضر ، الأستاذ لاديسلاف دروزديك Ladislav DRozdik (ولد فى ١٩٣٢) وهو متخصص فى اللغة العربية وأدبها . وهو معروف كذلك بتراجمه المضبوطة للمؤلفات الأساسية للأدب العربى القديم والحديث والتى ذكرناها أعلاه ، وبالنسبة لزميله يان بوليني Ian Pauliny فإنه يمتاز ببحوثه الملحوظة فى مضمار التاريخ والأدب العربيين . وتلميذهما د. كارول سوربى Karol Sorby هو بدوره مؤلف كتاب مدرسى جديد للعربية الفصحى الحديثة . ويتبدى أن علم الاستعراب السلوفاكى قد نال مكانة هامة فى إطار استشراقنا ككل .

هذا وفى ختام محاضرتى هذه ، أريد أن أؤكد أن الحقائق المشار إليها لا تلتقط إلا نقطا رئيسية لتاريخ استشراقنا وحاضره فإن عدد الأشخاص الذين يشتغلون فى هذا النطاق على المستويات المتنوعة أعلى بكثير . بعضهم مثلا تخرجوا فى معهد العلاقات الدولية فى موسكو حيث درسوا اللغة العربية والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية ، وهم الآن يعملون فى الخدمات الدبلوماسية والوزارات أو المعاهد المختصة . وعلى ما يلوح ويصبح فى الأوضاع السياسية الجديدة مجال للتعاون المتوازن والمتعدد الجوانب مع دول الشرق الأوسط أجمع ، وبينها تحتل مصر محلَّ التقدير ، لأنها بدون مبالغة ، مركز الحياة السياسية والثقافية العربية . ويدُل على اهتمام تشيكوسلوفاكيا البالغ بتوطيد التعاون مع مصر زيارة رئيسنا هافل هنا فى ديسمبر ١٩٩١ التى كانت الأولى من نوعها . ويؤثر هذا إيجابياً على تنمية العلاقات المتبادلة وفتح حدودنا للسّفر ، وحرية بث الآراء والحرية الحقيقية ، فى اعتناق الأديان وإيفاد الخبراء والعلماء ، والطلاب للإقامات الخارجية وحضُ النشاط الخاص لرجال الأعمال والمقاولين وهلم جرًا .

ومؤخرا أقيمت فى براغ جمعية المستعربين التشيكوسلوفاكيين ، ثم أُنشِئَتْ دار ابن رشد وهى مؤسسة خاصّة لنشر وإصدار الكتب والمجلاّت العربية والتراجم الخ . وأُعِيدَ النظر فى الترجمة التشيكية للقرآن الكريم ، بعد ٢٠ سنة وتُحضَّر مشاريع عظيمة للمعاجم والكتب المدرسية وسيستمر تعريف جُمهورنا بالتراث الثقافى والفنى العربى الإسلامى .

ومن الواضح أن تنفيذ هذه الخُطَط البالغة الآفاق يتوقّف كذلك على الاحتياطيات والسّعة الاقتصادية وعلى درجة الاستقرار السياسى فى دولتنا . مع أن الأوضاع الحالية مُعقَّدة وحين يتم إجراء الإصلاحات الجذرية فإننا لا نَشُكّ ؛ فى أن تقاليد استشراقنا الباهرة ، ومستوى شخصياته فى الوقت الحاضر ، وحماسة جيل الشُبّان ، واجتهادهم ستُؤدى فى جمهوريتنا إلى مزيد من ازدهار هذا الفرع العلمى ، وإلى تعرّف ألمَع على الثقافة العربية الفخمة وإلى تقارب أمّتَيْنا .